

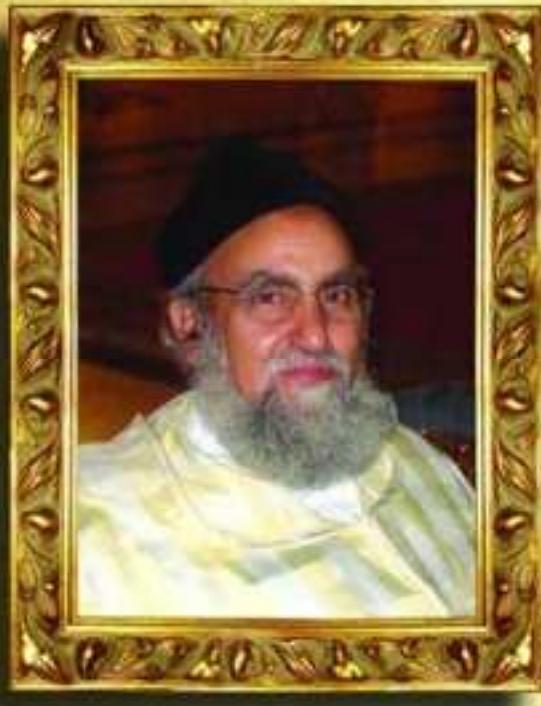
الفرقان

مطبعة الفهرس - بيروت - مطبعة المكتبة في المطرانيات
الطبعة الأولى - بيروت - مطبعة المطرانيات - ١٣٧٢ هـ - ٢٠٠٢ م

١٣٤



العلامة الشاهد البوشيخي ل (الفرقان) :



- القرن الخامس عشر هو قرن الخلاص، وهذا يستدعي أن تعيد الأمة بناء الاختصاصات في مختلف العلوم
- على أهل القرآن، الاهتمام به في التفكير موضوعاً ومنهجاً، وفي التعبير للفاظ وأساليب، وفي التدبير تخطيطاً وتنفيذ
- نطلب دعم مشروع (السيرة السنّة) أو (السيرة المنهاج)، وندعو جميع الباحثين والمهتمين للتعاون على إنجازه

القرآن تحاور الأستاذ الدكتور

الشَّاهِدُ الْوَشِيْخِي

الذميين العام لمؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) في المغرب

أبرئ السرار: أحمد طاهر أبو عمر
مساهم الشاعر

ندعو إلى دعم مشروع (السيرة السنة)
أو (السيرة المنشاة)، ولدعمه جميع
الباحثين والمهتمين للتعاون على إنجازه

إنه لا تك足 في التكاس، إن لم نكن
المقررات والكتاب المدرسية يكلمون
الناس ولبعض عملية الناس وسفلتهم،
نهم تحملوا أو تقاد من خلام رب الناس!



الأستاذ الدكتور الشاهيد بن محمد البوشيخي، أحد علماء المغرب الأقصى الكبار.. ولد بفاس عام ١٩٤٥م، يحمل دكتوراه الدولة في الدراسة المصطلحية، عمل أستاذاً للتعليم العالي في جامعة سidi محمد بن عبد الله في مدينة فاس، وعمل مديرًا لمهد الدراسات المصطلحية حتى عام ٢٠٠٦م، وفضيلته الآن متفرغ لمؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)، ويشغل منصب أستاذها العام منذ عام ٢٠٠٧م، وهو مدير مجلة «دراسات مصطلحية»، ومستشار للعديد من المجالات العالمية، وخير حكم لدى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اليسيكو)، وأشرف على نحو ثلاثة رسائل جامعية (دكتوراه وماجister)، وخطط مشروع «المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية العربية» والمشرف على إنجازه، وخطط مشروع «الجامع التاريخي لبيان القرآن الكريم» والمشرف على إنجازه، لفضيلته ثروة من الكتب في الدراسات المصطلحية وغيرها، من بينها: دليل المصطلحات الفقهية، القرآن الكريم والدراسة المصطلحية، مصطلح الأمة بين الإقامة والتقويم والاستقامة، شروط الاتساع بالقرآن الكريم، نظرات في المسألة النسائية في القرآن الكريم، فله واقع الأمة: دراسة في المفهوم والشروط والموازن.

ضيقنا الكبير - عالم المصطلحات - يقوم بجهد ضخم في إعادة بلورة المصطلحات الإسلامية لتكون في متناول الأمة، التي في (فاس) وكان لي معه هذا اللقاء:

القرآن: جهود فضيلتكم مشكورة في إقامة مؤتمرات القرآن والسنّة في مدينة فاس المغربية... كيف كانت الفكرة منذ البداية، وما الأهداف التي توحيتكم تحقيقها منها؟

د. البوشيخي: إن الأمة متذمدة، في مرحلة انتقالية؛ تتقلّب فيها ياذن الله تعالى من الذلة إلى العزة، ومن الخسارة إلى الشهادة، ومن التراجع إلى العودة، ومن الطرف إلى الوحدة، وأحب وأحمس أن هذا القرن الخامس عشر هو قرن الخلاص، ولن تفوت شمسه إن شاء الله تعالى حتى تشرق شمس الأمة المسلمة على العالم، رحمة مهداة للبشرية الثانية الصائنة الغارقة في الظلمات. والأرض كلها اليوم جبل بالإسلام، وتستدير بما يشبه هباتها يوم خلق الله السماوات والأرض لاستقبال الإسلام، وقد حللت به في السنوات العشر التي تلت مباشرة ما سُمي بالحرب العالمية الأولى، وتحرك الجنين حرّكه الأولى في غرب آسيا، معلناً افتتاح القرن الذي يُعَانِي المسلمين فيه وفيه يعصرون، بعد سبعة قرون سوان وسبعين عجاف، ثم تحرك حرّكه الثانية في قلب العالم العربي، آخر الثالث الأول من القرن، رياح الواقع (*الشرايين يتدنى وتحتها*) تعالى (الآيات: ٦٧-٦٨).

وتتوشك الأرض بعد عواصف وحم ساقطة، وألم مخاض لاحقة، أن تضع حلها المبارك، خيراً عظيماً يتم به معنى الإظهار على الدين كلّه، وإن كان في ذلك الخبر القادر بعض الدخن الذي لا يخرجه عن خبرته.

ولتشريع حرّكة الأمة في الجاه الوعد، والإعداد لها تكون في الموعد، يجب التحرك من جميع أبناء الأمة الأحياء في الجاه ما يجمع ويُرشد ويُوحّد الجهود لتحقيق المقصد. وعلى رأس تلك الجهود جهود الباحثين في كل علم. وعلى رأس جهود الباحثين في أي علم جهود الباحثين في القرآن الكريم الذي هو العلم، وجهود الباحثين في السنة والسيرة التي هي التطبيق العملي لذلك العلم.

إنما نرجو أن تستجيب نخبة الأمة لهذا النداء؛ فتجمع وترشد وتتوحد جهود أهل كل اختصاص، لإعادة بناء التخصصات في الأمة في مختلف أصناف العلوم: الشرعية والإنسانية والمادية؛ قطرياً وإقليمياً وعالمياً، تمهيداً لإعادة بناء المؤسسات على بصيرة في مختلف المجالات: العلمية والتعلمية والإعلامية، والمالية والاجتماعية والإدارية... وغيرها. وكل ذلك تحت رايات القرآن الجامعة: (مَنْ شَرِكُوكُمُ الْمُشْرِكُونَ) [الحج: ٧٨]، (وَإِنْ هُدِيَ أَهُدُوكُمْ أَهُدٌ وَّإِنْ رُكِّمْ قَاتِلُوكُونَ) [المؤمنون: ٢٢]، (وَاغْتَصَمُوا بِعَيْنِ اللَّهِ تَجْبِيْعًا وَلَا تَفْرِقُوا) [آل عمران: ١٠٣].

القرآن: ترأسون مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)

الفرقان تحاور الأستاذ الدكتور

الشَّاهِدُ الْبُوْشِيْخِي

الأمين العام لمؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) في المغرب

أجرى الحوار أحمد طاهر أبو عمر
مدير التحرير

لدعوة إلى دعم مشروع (السيرة السنّة)
أو (السيرة المنهاج). وندعو جميع
الباحثين والمهتمين للتعاون على إنجازه

إنه لانتهاس أي النكاح، أن تمتلىء
المقررات والكتب المدرسية بكلام
الناس ولن بعض عليه الناس وسفلتهم،
ثم تخلو أو تخدوا من كلام رب الناس!



الأستاذ الدكتور الشاهد بن محمد البوشيخي، أحد علماء المغرب الأقصى الكبار.. ولد بفاس عام ١٩٤٥ م، يحمل دكتوراه الدولة في الدرامة المصطلحية، عمل أستاذاً للتعليم العالي في جامعة سيدى محمد بن عبد الله في مدينة فاس، وعمل مديرًا لمتحف الدراسات المصطلحية حتى عام ٢٠٠٦ م، وفضيلته الآن متفرغ لمؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)، ويشغل منصب أمينها العام منذ عام ٢٠٠٧ م، وهو مدير مجلة «دراسات مصطلحية»، ومستشار للعديد من المجالس العالمية، وخبير حكم لدى المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، وأشرف على نحو ثلاثة رسائل جامعية (دكتوراه وماجister)، وخطط مشروع «المعجم التاريخي للمصطلحات العلمية العربية» والشرف على إنجازه، وخطط مشروع «الجامع التاريخي لبيان القرآن الكريم» والشرف على إنجازه. لفضيلته ثروة من الكتب في الدراسات المصطلحية وغيرها، من بينها: دليل المصطلحات الفقهية، القرآن الكريم والدراسة المصطلحية، مصطلح الأمة بين الإقامة والتقويم والاستقامة، شروط الارتفاع بالقرآن الكريم، نظرات في المسألة النسائية في القرآن الكريم، فقه واقع الأمة: دراسة في المفهوم والشروط والعوائق.

ضيفنا الكبير - عالم المصطلحات - يقوم بجهد ضخم في إعادة بلورة المصطلحات الإسلامية لتكون في متناول الأمة، التقىه في (فاس) وكان لي معه هذا اللقاء:

الفرقان: جهود فضيلتكم مشكورة في إقامة مؤتمرات القرآن والسنّة في مدينة فاس المغربية... كيف كانت الفكرة منذ البداية، وما الأهداف التي توخيتم تحقيقها منها؟

د. البوشيخي: إن الأمة منذ مدة، في مرحلة انتقالية؛ تنتقل فيها ياذن الله تعالى من الذلة إلى العزة، ومن الخمود إلى الشهود، ومن التراجع إلى العودة، ومن التفرق إلى الوحدة، وأحسب وأحدس أن هذا القرن الخامس عشر هو قرن الخلاص، ولن تغيب شمسه إن شاء الله تعالى حتى تشرق شمس الأمة المسلمة على العالم، رحمة مهداة للبشرية النائمة الصائمة الغارقة في الظلمات. والأرض كلها اليوم حبل بالإسلام، وتستدير بها يشبه هيأتها يوم خلق الله السماوات والأرض لاستقبال الإسلام، وقد حللت به في السنوات العشر التي تلت مباشرة ما سمي بالحرب العالمية الأولى، وتحرك الجنين حركته الأولى في غرب آسيا، معيناً افتتاح القرن الذي يُعاث المسلمون فيه وفيه يعصرون، بعد سبعة قرون سوان وسبعة عجاف، ثم تحرك حركته الثانية في قلب العالم العربي، آخر الثالث الأول من القرن، رياح الواقع (بُشّرَأَيْنَ يَدَيْهِ رَحْمَتَهِ) تعالى الآيات: [٥٧]

وتوشك الأرض بعد عواصف وحم ساقطة، وألام مخاض لاحقة، أن تضع حلها المبارك، خبراً عظيماً يتم به معنى الإظهار على الدين كلّه، وإن كان في ذلك الخير القادر بعض الدخن الذي لا يخرجه عن خيريته.

ولنشريع حركة الأمة في اتجاه الوعود، ولإعدادها لتكون في الموعد، يجب التحرك من جميع أبناء الأمة الأحياء في اتجاه ما يجمع ويرشد ويُوحد الجهود لتحقيق المقصود. وعلى رأس تلك الجهود جهود الباحثين في كل علم. وعلى رأس جهود الباحثين في أي علم جهود الباحثين في القرآن الكريم الذي هو العلم، وجهود الباحثين في السنة والسيرة التي هي التطبيق العملي لذلك العلم.

وإنما نرجو أن تستجيب نخبة الأمة لهذا النداء؛ فتجمع وترشد وتتوحد جهود أهل كل اختصاص، لإعادة بناء التخصصات في الأمة في مختلف أصناف العلوم: الشرعية والإنسانية والمادية؛ قطرات وإنقليزياً وعالمياً، تمهدًا لإعادة بناء المؤسسات على بصيرة في مختلف المجالات: العلمية والتعلمية والإعلامية، والمالية والاجتماعية والإدارية... وغيرها. وكل ذلك تحت رايات القرآن الجامعة: **{هُوَ** سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ} (الحج: ٦٨)، **{وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ** وَاحِدَةٌ **{وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونَ}** (المؤمنون: ٥٢)، **{وَاغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّوْا}** (العنكبوت: ١٠٣).

الفرقان: ترأسون مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع)



نرجو التعليم العتيق، هم المرشحون أكثر من غيرهم لحمل أمانة العلم الشعري في الأمة، تدريساً وافتاءً واجتهاداً

د. البيشري: لقد قلت في افتتاح المؤتمر بالحرف: «أيها الباحثون في القرآن الكريم وعلومه، إن الأمة تتضرر منكم تسهيل عملية انتقالها إلى الغد المشرق في أقرب الأجال: تتضرر منكم ومن أمثالكم في مختلف التخصصات استخلاص خلاصة كتب الأمة خلال أربعة عشر قرناً تسهيل الاستيعاب والوصول، وتتضرر منكم ومن أمثالكم في مختلف التخصصات علاج المضلالات الثلاث: معضلة النص ومضلة المصطلح ومعضلة المنهج تسهيل فقه الماضي وبناء المستقبل...».

وهذا الكلام، على وجائزته، فيه البيان الكافي فيما أحبب؛ إذ يعلل استخلاص الخلاصات بتسهيل الاستيعاب لما مضى ووصل ما جد أو يجد، وبجعل علاج المضلالات الثلاث بتسهيل فقه الماضي ليصلع الفهم والتقويم للتراجم، وبتسهيل بناء المستقبل انطلاقاً من التوظيف الصحيح للتراجم لتشييد ما هو آت.

وزيادة في البيان أقول: تراثنا الذي هو ذاتنا، ليس نصاً حاضراً معداً بكماله اليوم أمام أبنائنا؛ إذ فيه المخطوط الذي هو كالغائب وهو كثير، وفيه المطبع غير المستوف لشروط التحقيق فهو كالمخطوط وهو كثير، وفيه الجيد النذر وهو قليل... وفيه... وفيه... فلذلك يعذ علمياً فيصير موثقاً محفقاً مكتفياً، يحتاج إلى جهد كبير، ثم ليصير كله مرقوماً صالحًا لتدخل الحاسوب من أجل تيسيره لأجيال الغد وجوهاً من التيسير، يحتاج أيضاً إلى جهد كبير.

وفي الإعداد العلمي للنص التراثي كله وتقريبه وتيسيره للأجيال مالا يخفى من وجوده وأشكال تسهيل عملية الانتقال إلى الغد المشرق للأمة. ومثل ما قبل عن النص يمكن قوله بما يناسب المقام عن المصطلح والمنهج. وإعدادهما العلمي كالنص مفصل في مشاريع المؤسسة بالطوية المعرفة بالمؤسسة المشار إليها قبل. فليتظر هناك أو هنالك بموقع المؤسسة.

التي تقيم مثل هذه المؤشرات... نرجو التكرم بتقديم فكرة عن نشأتها وأهدافها وإنجازاتها.

د. البيشري: يمكن استخلاص الجواب بما في موقع المؤسسة (www.mobdii.com)، وتكميلاً لما فيه يمكن أن يضاف: إن مؤسسة (مبدع) هي أم معهد الدراسات المصطلحية التي ولدت بعده - كما أعتبر - ذلك بأن مؤسسة (مبدع) وإن كانت، قانونياً، ولدت حديثاً عام ١٤٢٧هـ الموافق لـ ٢٠٠٧م، فإن فكرتها ورسالتها والدعوة إلى مضمونها كانت قبل ميلاد معهد الذي ولد عام ١٤١٣هـ الموافق لـ ١٩٩٣م، حاول التصدي لمعضلة واحدة من معضلات تراث الأمة هي معضلة المصطلح، بينما المؤسسة تحاول التصدي للمعضلة التي تسبق ذلك وهي معضلة النص، والمعضلة التي تلحق ذلك وهي معضلة المنهج، وبمعالجة الثلاث يمكن الحسم في مسألة التراجم، فيها وتنويرها وتوظيفها. وقد أسر «المعهد»، داخل الجامعة، للفت النظر يومها إلى خطورة المسألة المصطلحية التي لم تُقدر قدرها، مع أنها تتعلق ماضياً بفهم الذات، وحاضرها بخطاب الذات، ومستقبلها ببناء الذات.

ثم بعد مغادرة مؤسس المعهد للجامعة تفرغ لغالبية المضلالات العلمية الكبرى للأمة التي تلخصت لديه، بعد تخرجه سنة وثلاثين عاماً في الجامعة تدريساً وإشرافاً وبحثاً، في ثلاث معضلات عل الترتيب:

مضلة النص موضوع الدرس، ومضلة المصطلح مفتاح الدرس، ومضلة المنهج أداة الدرس، فأسس، خارج الجامعة، مؤسسة (مبدع) للفت نظر النخبة من الأمة إلى خطورة تلك المضلالات، ولاقتراح حلول تتعلق من استيعاب جهود السابقين في مختلف المجالات: الأولى فالأولى، محللة معللة، لتركب مستمرة غداً للعلم في الأمة، يستجيب حاجات الشخص واحتياجات الأمة. وكل ذلك - فيما تأمل وترجو أن يكون - على أساس العلمية والمنهجية والتكاملية: العلمية في البحث لتعتمد النتائج، والمنهجية في البناء لتكامل المراحل، والتكاملية في الإنجاز لتساند جهود الباحثين ولا تتعارض. فهل سيكون النداء في موعده؟ وهل سبجد أندية النخبة العلمية في الأمة صافية قبل آذانها؟ وهل سبصير الباحثون على حز «العلمية»، وانتظار «المنهجية»، ومشاق «التكاملية»؟ وهل سيسارع ذوي البارز في الاستجابة لكلفة المسار؟ وهل... وهل...؟؟؟ الرجاء في الله تعالى، إذ لا ثقة إلا به، ولا توكل إلا عليه، ولا طمع إلا في رحته.

الفرقان: طالبتم المؤذر العالمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه بحل معضلة كل من: النص، المصطلح، المنهج... ما علاقة ذلك بشسهل عملية الانتقال إلى ثبورن الأمة وكيف؟



خرجو التعليم العتيق، هم المرشحون أثثـرـمـنـغـيرـهـمـلـحـمـلـأـمـالـةـالـعـلـمـ الـشـرـعـيـفـيـالـأـمـةـتـدـرـيـسـاـوـافـتـاءـوـاجـتـهـادـاـ

د. البوشحي: لقد قلت في افتتاح المؤتمر بالحرف: «أيمها الباحثون في القرآن الكريم وعلومه، إن الأمة تتضرر منكم تسهيل عملية انتشارها إلى الغد المشرق في أقرب الأجال: تضرر منكم ومن أمثالكم في مختلف الشخصيات استخلاص خلاصة كتب الأمة خلال أربعة عشر قرناً تسهيل الاستيعاب والوصل، وتتضرر منكم ومن أمثالكم في مختلف الشخصيات علاج المضلالات الثلاث: معضلة النص ومضلة المصطلح ومعضلة النهيـج تسهيل فقه الماضي وبناء المستقبل...» وهذا الكلام، على وجائزته، فيه البيان الكافي فيها أحسب؛ إذ يعلل استخلاص الخلاصات بتسهيل الاستيعاب لما مضى ووصل ما جدّ أو يجد، ويعمل علاج المضلالات الثلاث بتسهيل فقه الماضي ليصبح الفهم والتقويم للتراجم، وبتسهيل بناء المستقبل انطلاقاً من التوظيف الصحيح للتراجم لتشييد ما هو آت.

وزيادة في البيان أقول: تراثنا الذي هو ذاتنا، ليس نصاً حاضراً معداً بكامله اليوم أمام أبنائنا؛ إذ فيه المخطوط الذي هو كالغائب وهو كثير، وفيه المطبوع غير المستوفى لشروط التحقيق فهو كالمخطوط وهو كثير، وفيه الجيد النشر وهو قليل... وفيه... وفيه... فليكى يعدد علمياً فيصير موئقاً محققاً مكتشفاً، يحتاج إلى جهد كبير، ثم ليصير كله مرقوماً صالحًا لتدخل الحاسوب من أجل تيسيره لأجيال الغد وجوهاً من التيسير، يحتاج أيضاً إلى جهد كبير.

وفي الإعداد العلمي للنص التراثي كله وتقريبه وتيسيره للأجيال مالا يخفى من وجوه وأشكال تسهيل عملية الانتقال إلى الغد المشرق للأمة. ومثل ما قيل عن النص يمكن قوله بما يناسب المقام عن المصطلح والنهيـج. وإعدادهما العلمي كالنص مفضل في مشاريع المؤسسة بالملفوظة المعرفة بالمؤسسة المشار إليها قبل. فلينظر هناك أو هناك بموقع المؤسسة.

التي تقيم مثل هذه المؤتمرات... نرجو التكرم بتقديم فكرة عن نشأتها وأهدافها وإنجازاتها.

د. البوشحي: يمكن استخلاص الجواب بما في موقع المؤسسة (www.mobdii.com)، وتكملة لما فيه يمكن أن يضاف: إن مؤسسة (مبدع) هي أم معهد الدراسات المصطلحية التي ولدت بعده - كما أعتبر - ذلك بأن مؤسسة (مبدع) وإن كانت، قانونيتاً، ولدت حديثاً عام ١٤٢٧هـ الموافق لـ ٢٠٠٧م، فإن فكرتها ورسالتها والدعوة إلى مضمونها كانت قبل ميلاد معهد الدراسات المصطلحية الذي لا يمثل إلا ثلث اهتمامها؛ إذ المعهد الذي ولد عام ١٤١٣هـ الموافق لـ ١٩٩٣م، حاول التصدي لمعضلة واحدة من معضلات تراث الأمة هي معضلة المصطلح، بينما المؤسسة تحاول التصدي للمعضلة التي تسبق ذلك وهي معضلة النص، والمعضلة التي تلحق ذلك وهي معضلة النهيـج، وبمعالجة الثلاث يمكن الخصم في مسألة التراث، فهماً وتفويتاً وتوظيفاً. وقد أسس «المعهد» داخل الجامعة، للفت النظر يومها إلى خطورة المسألة المصطلحية التي لم تقدر قدرها، مع أنها تتعلق ماضياً بفهم الذات، وحاضرها بخطاب الذات، ومستقبلها ببناء الذات.

ثم بعد مغادرة مؤسس المعهد للجامعة تفرغ لمعالجة المضلالات العلمية الكبرى لالأمة التي تلخصت لديه، بعد تخرجه ستة وثلاثين عاماً في الجامعة تدريراً وإشرافاً وبحثاً، في ثلاث معضلات على الترتيب:

مضلة النص موضوع الدرس، ومضلة المصطلح مفتاح الدرس، ومضلة النهيـج أداة الدرس، فأسس، خارج الجامعة، مؤسسة (مبدع) للفت نظر النخبة من الأمة إلى خطورة تلك المضلالات، ولاقتراح حلول تنطلق من استيعاب جهود السابقين في مختلف المجالات: الأولى فالأولى، محللة معللة، لتركب مستشرفة غالباً للعلم في الأمة، يستجيب لاحتاجات الشخص واحتاجات الأمة. وكل ذلك - فيما تأمل وترجو أن يكون - على أساس العلمية والمنهجية والتكاملية: العلمية في البحث لتعتمد النتائج، والمنهجية في البناء لتكامل المراحل، والتكاملية في الإنجاز لتساند جهود الباحثين ولا تعارض. فهل سيكون النداء في موعده؟ وهل سمسجد أفتدة النخبة العلمية في الأمة صاعية قبل آذانها؟ وهل سيصبر الباحثون على حرر «العلمية»، وانتظار «المنهجية»، ومشاق «التكاملية»؟ وهل سيسارع ذوى اليسار في الاستجابة لكلفة المسار؟ وهل... وهل...؟؟؟ الرجاء في الله تعالى؛ إذ لا ثقة إلا به، ولا توكل إلا عليه، ولا طمع إلا في رحمه.

الفرقان: طالبـمـالـمـؤـمـرـالـعـالـمـيـالأـلـوـلـلـبـاـحـثـيـنـفـيـالـقـرـآنـالـكـرـيمـ وـعـلـوـمـهـ يـحـلـمـعـضـلـةـكـلـمـنـ:ـالـنـصـ،ـالـمـصـتـلـحـ،ـالـنـهـيـجـ...ـماـعـلـاقـةـ ذلكـبـتـسـهـيلـعـمـلـيـةـالـاـنـتـقـالـإـلـىـمـوـضـعـالـأـمـةـوـكـيـفـ؟ـ



معضلة النص موضوع
الدرس، وبمعضلة المصطلح
مفهوم الدرس، وبمعضلة
المفهوم إدراك الدرس
ومؤسسة (مبدأ)، تلفت نظر
النخبة إلى خطورتها كلها



القرآن: ترون فضيلتكم أن (الهدى المنهاجي) تفكير أو تعبير أو تدبرأ
هو الذي ينبغي التركيز عليه... لماذا؟

د. البواشى: حقيقة أنه من أولويات البحث العلمي في الدراسات
القرآنية؛ ذلك لأن أغلب أبناء الأمة، لظروف تاريخية معلومة، ولدوا
وجوههم شطر الغرب، مستهدين فكره وأدبه وطرق تدبره لشؤون
الحياة، فرسخوا بذلك وضعية التبعية، وفقدوا الاستقلال في الشخصية،
وأشاعوا جل أو كل مقومات الفوضى. ولذلك لم يتم التدارك، وعلى أساس
صحيح، لزيادة الهوة اتساعاً وعمقاً. ولذلك لا بد من الرجوع إلى
الأصل. والرجوع إلى الأصل أصل كما يقال. وإنما هدى الله تعالى (فَلَمْ يَعْلَمْ إِنَّ اللَّهَ عَوْنَى الْهُدَى) [الآلمن: ٧١]، وهذا القرآن الكريم هو
هذا الله، فمن التمس الهدى في غيره أضلله الله، (وَمَنْ يُضْلِلْ إِلَهٌ فَإِنَّهُ
مِنْ خَلْدٍ) [الزمر: ٣٣]، فوجب على أهل القرآن، لفتاً لاتباه الأبناء، وسدَا
للفجوات التي أحدها الغفلات والسكرات والغمرات، دلالة على
الخبرات والدلائل في جميع المجالات - وجوب عليهم استهانة القرآن في
الأمر كله، فهو **هُدَى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْقُرْآنِ** [النور: ١٨٥] -
استهداه في التفكير موضوعاً ومنهجاً، واستهداه في التعبير الفاظاً
وأساليب، واستهداه في التدبر تعليطاً وتنبلاً، وذلك في كل حال،
 وبالسبة لكل مجال. **إِنَّهُ قُرْآنٌ يُهْدِي لِلَّذِينَ هُنَّ أَقْرَبُ** [الإسراء: ٩] -
ولاسيما بالنسبة للمجال المؤثر في كل مجال: مجال المنهاج الذي به يخرجون
ويخرجون الناس من الظلمات إلى النور.

القرآن: صار التركيز على علوم القرآن أكثر من التركيز على القرآن نفسه...
ما واجهه هذا القول؟ وإذا كان صحيحاً، ما السبيل إلى تغير ذلك؟

د. البواشى: التركيز على الفاسد بدل البورة، وعلى الوسيلة بدل
الهدف، وعلى الفرع بدل الأصل... كل ذلك خلل منهجي كبير، بدل
على فساد في التصور لسلم الأولويات كبير. ولقد تدرجت الأمة
عبر التاريخ كثيراً في الابتعاد عن الأصل الجامع الذي هو الوجه،
فأخذت كثباً أصولاً غير كتاب الله تعالى، واتبعت رؤوساً تاريخية
غير رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم تدهورت إلى المختصرات،
فالملئون، فالشروع، فالحواشي، فالتفايد... ثم فاجأها الغرب بخيله
ورجله، وعلومه وتقنياته، فاتسلحت نابتها، أو كادت، من كل ما
ورثته عن الأجداد، ثم تداركها الله جل وعلا بفضله ورحمته، فبدأت

تصحو من السكرة، وتستيقن من الغيبوبة...
ولقد آن الأوان للمراجعة الشاملة، ولقد آن الأوان للمعودية إلى
الأصل، ولقد آن الأوان للتوجيه المنهاجية النصوح... بل لقد آن الأوان
لشد الأنفاس إلى أفق الأمة المسلمة المتضرر بدل الانغلاق والتكتل في
الصناديق التي صنعتها الغرب من أبوطان وأقطار.

ولن يكون ذلك بغير الرجوع إلى الأصل الجامع الذي هو الوجه؛
اعتصاماً جاعياً بجعل الله تعالى وكتابه الذي هو القرآن، واتباعاً جاعياً
لرسول الله ﷺ وسته التي هي البيان. ومن بعد ذلك يأتي ما بعد ذلك
على قدر ما فيه من ذلك. إن المركزية في الاهتمام، داخل الأمة كلها،
يجب أن تعود - كما كانت في أصل انطلاق الأمة - إلى القرآن، لا يقتضي
ولا يتبع أن يقدم عليها شيء.

وأنه لا تك足 أي انكماش، أن غسل المقررات والكتب المدرسية
بكلام الناس، وخلو أو تقادم من كلام رب الناس! وأنه لا تكماش أي
ارتکماش، أن تقرر في مادة «دراسات المؤلفات» في بعض الأوطان،
كتب بعض علمية الناس أو سفلة الناس، ثم يحرم الأبناء من دراسة
كتاب الله، رب الناس، ملك الناس، إله الناس!!

القرآن: قمت والأستاذ الدكتور أحد فرحات ورئيس جامعة القرآن
الكريم في السودان بزيارة إلى مدرسة الإمام الهبشي التي تشرفون
عليها.. ما رسالتها، وهل حققت أهدافها في المجال القرآن؟

د. البواشى: مدرسة الإمام الهبشي للتعليم العتيق، مدرسة لا
يدخلها إلا من نجح في اختبار الحفظ الجيد لكتاب الله تعالى كله،
ثم يستمر تعهده له منظماً في المدرسة خلال سنوات الدراسة الثانوية
بها: ستان بالابتدائي، وثلاث سنوات بالإعدادي، وثلاث بالثانوي،
تنتهي بالحصول على البакلوريا (=الثانوية العامة) التي تؤهل
للدخول إلى الطور النهائي (٣ سنوات). والبرامج التي تطبق فيها
هي برامج التعليم العتيق الذي تشرف عليه وزارة الأوقاف والشؤون
الإسلامية بالغرب، والذي يتوج بعد اجتياز خمسة أبووار: أولى -
ابتدائي - إعدادي - ثانوي - ثانوي، بالحصول على شهادة «العلمية»
التي تعادل «الجازة»، في انتظار أن تكمل المسيرة إن شاء الله تعالى
بأحداث «العلمية العليا» التي تعادل الدكتوراه.

وخرجيو هذا النوع من التعليم، هم المرشحون أكثر من غيرهم - إن
أحسن اخبارهم وتكوينهم وتمكينهم - لحمل أمانة العلم الشرعي
في الأمة، تدرساً وإثناً واجتهاداً... أي ليكونوا «علماء»؛ ذلك بأنه
تعليم تخصصي في العلوم الشرعية وأيتها منذ البداية؛ ينطلق من حفظ
القرآن الكريم والمتون، وتدرس العلوم الشرعية وأيتها في كتب
العلماء القدماء، وعلوم الشرعية هي التي لها الحظ الأوفر في البرامج



معضلة النص موضوع
الدرس، ومعضلة المصطلح
مفهوم الدرس، ومعضلة
الملاهج اداة الدرس،
ومؤسسة (ميدع) تلقت نظر
الحياة الى خطورتها كلها



الفرقان: ترون فضيلتكم أن (المدى المنهاجي) تفكيراً وتعبيرأً وتدبراً هو الذي ينبغي التركيز عليه... لماذا؟

د. البواشخي: حفأ إله من أولويات البحث العلمي في الدراسات القرآنية، ذلك بأن أغلب أبناء الأمة، لظروف تاريخية معلومة، ولدوا وجوههم شطر الغرب، مستهدين فكره وأدبه وطرق تدبره لشؤون الحياة، فرسخوا بذلك وضعية التبعية، وفقدوا الاستقلال في الشخصية، وأضاعوا جل أو كل مقومات افقرية. ولكن لم يتم التدارك، وعلى أساس صحيح، فتضزّع الهوية اتساعاً وعمقاً. ولذلك لابد من الرجوع إلى الأصل. والرجوع إلى الأصل أصل كما يقال . وإنما هدى الله تعالى **[أَقْلِلْ إِنْ هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى]** [الإسراء: ٧١]. وهذا القرآن الكريم هو هدى الله، فمن التنسى الهدى في غيره أضل له، **[وَتَنَنْ يُضْلِلُ اللَّهُ فِيمَا** **[مِنْ هَادِ]** [المردود: ٣٣]. فوجب على أهل القرآن، لفتاً لاتباه الأبناء، وسدّاً للفجوات التي أحذثتها الغفلات والسلكريات والغمرات، ودلالة على الخيرات والهدىيات في جميع المجالات - وجب عليهم استهداء القرآن في الأمر كل، فهو **[هُدَى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْقُرْآن]** [البقرة: ١٨٥]. استهدافه في التفكير موضوعاً ومنهجاً، واستهدافه في التعبير الفاظاً وأساليب، واستهدافه في التدبر تحطيطاً وتنفيذاً، وذلك في كل حال، وبالنسبة لكل مجال. **[إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمْ]** [الإسراء: ٤]. ولاسيما بالنسبة للمجال المؤثر في كل مجال: مجال المنهاج الذي به يخرجون وبخريجون الناس من الظلمات إلى النور.

الفرقان: صار التركيز على علوم القرآن أكثر من التركيز على القرآن نفسه...

ما وجاهة هذا القول؟ وإذا كان صحيحاً، ما السبيل إلى تغيير ذلك؟

د. البواشخي: التركيز على الامامش بدل البورة، وعلى الوسيلة بدل الهدف، وعلى الفرع بدل الأصل... كل ذلك خلل منهجي كبير، يدل على قساد في التصور لسلم الأولويات كبير. ولقد تدحرجت الأمة عبر التاريخ كثيراً في الابتعاد عن الأصل الجامع الذي هو الوحي؛ فالمحدث كتب أصولاً غير كتاب الله تعالى، واتبعت رؤوساً تاريخية غير رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم تدهورت إلى المختصرات، فالمتون، فالشروح، فالحواشي، فالتفاسير... ثم فاجأها الغرب بخبله ورجله، وعلومه وتقنياته، فانسلخت نابتها، أو كادت، من كل ما ورثته عن الأجداد، ثم تداركها الله جل وعلا بفضله ورحمته، قيدأت

تصحو من السكرة، وتستفيق من الغيبوبة...
ولقد آن الأوان للمراجعة الشاملة، ولقد آن الأوان للعودة إلى
الأصل، ولقد آن الأوان للتوبية المنهاجية النصوح... بل لقد آن الأوان
لشد الأنظار إلى أفق الأمة المسلمة المنتظر بدل الانغلاق والتكتل في
الصناديق التي صنعواها الغرب من أبوطان وأقطار.

ولن يكون ذلك بغير الرجوع إلى الأصل الجامع الذي هو الوحي؛
اعتصاماً جاعياً بجعل الله تعالى وكتابه الذي هو القرآن، واتباعاً جاعياً
لرسول الله ﷺ وسته التي هي البيان. ومن بعد ذلك يأتي ما بعد ذلك
على قدر ما فيه من ذلك. إن المركبة في الاهتمام، داخل الأمة كلها،
يجب أن تعود - كما كانت في أصل انطلاق الأمة - إلى القرآن، لا يُنْدَم
ولا ينبعي أن يقدم عليها شيء.

وإنه لانتكاس أي انتكاس، أن تتلى المقررات والكتب المدرسية
بكلام الناس، وتخلو أو تكاد من كلام رب الناس! وإنه لانتكاس أي
ارتكاس، أن تُقرَّر في مادة «دراسات المؤلفات» في بعض الأوطان،
كتب بعض علمية الناس أو سفلة الناس، ثم يحرم الأبناء من دراسة
كتاب الله، رب الناس، ملك الناس، إله الناس!

الفرقان: قمت والأستاذ الدكتور أحد فرات ورئيس جامعة القرآن
الكريم في السودان بزيارة إلى مدرسة الإمام الهبيطي التي تشرفون
عليها. مارسالوها، وهل حققت أهدافها في المجال القرآني؟

د. البواشخي: مدرسة الإمام الهبيطي للتعليم العتيق، مدرسة لا
يدخلها إلا من نجح في اختبار الحفظ الجيد لكتاب الله تعالى كله،
ثم يستمر تعهده له منتظماً في المدرسة خلال سنوات الدراسة الثمانية
بها: ستان بالابتدائي، وثلاث سنوات بالإعدادي، وثلاث بالثانوي،
تنهي بالحصول على البакالوريا (=الثانوية العامة) التي تؤهل
للدخول إلى الطور النهائي (٣ سنوات). والبرامج التي تطبق فيها
هي برامج التعليم العتيق الذي تشرف عليه وزارة الأوقاف والشئون
الإسلامية بالغرب، والذي يتوجه بعد اختيار شهادة «العلمية»
ابتدائي - إعدادي - ثانوي - ثانوي، بالحصول على شهادة «العلمية»
التي تعادل «الإجازة»، في انتظار أن تكمل المسيرة إن شاء الله تعالى
بأحداث «العلمية العليا» التي تعادل الدكتوراه.

وبحسب هذا النوع من التعليم، هم المرشحون أكثر من غيرهم - إن
أحسن اختيارهم وتكوينهم وتكلميهم - لحمل أمانة العلم الشرعي
في الأمة، تدرساً وإفتاءً واجتهاداً... أي ليكونوا «علماء»؛ ذلك بأنه
تعليم تخصصي في العلوم الشرعية وأيتها منذ البداية؛ ينطلق من حفظ
القرآن الكريم والمتون، وتدرس العلوم الشرعية وأيتها فيه في كتب
العلماء القدماء، والعلوم الشرعية هي التي لها الخط الأول في البرامج



ما أروع أن يتعاون الباحثون في الدراسات القرآنية، على النهوض بأهم المشاريع القرآنية، مشروع (المعجم المفهومي للقرآن الكريم)

من أعلى درجات الجهات، وأهم وسائل نقل الأمة إلى عندها المتظر بدقة ويسر، وأنه الأداة التي لا تعوضها أدلة في استشراف المستقبل، وبين ملامحه، والدلالة على ما ينتهي له.

الفرنان: وتنورون عقد المؤتمر العالمي الثاني للباحثين في القرآن الكريم وعلومه في شهر أبريل القادم ٢٠١٣م بإذن الله .. ما أهم ما يتواخاه هذا المؤتمر، وماذا توقعون أن يسفر عنه؟

د. البشري: أهم ما يتواخى من هذا المؤتمر، هو أن ينحضر الباحثون أنتمهم النص، في تبيان وبيان وجود الخدمة الجديدة التي تحمل نص كتاب الله تعالى ومصطلحاته، ونصوص علوم القرآن الكريم ومصطلحاتها، ميسرة للناس إلى أقصى حدود التيسير، مطبوعة إلى أقصى حدود الضبط؛ ذلك بأن من تلك النصوص:-

- المخطوط، فيحتاج إلى تيسيره بالتهزة والتوصير ، وضبطه بالتوثيق والتحقيق.

- ومنه المفقود، الذي بقيت منه بقايا منتاثرة في بطون الكتب اللاحقة، فيحتاج إلى الجمع والتوثيق.

- ومنه المطبع، الذي لم يوف حقه من التكثيف والنشر والتوزيع، فيحتاج إلى إيفائه حقه من ذلك.

وهو جيده يحتاج إلى تدخل الحاسوب، لتيسيره بما يكفي ويستجيب لحاجة الوقت، ويعتاج إلى الدخول والإدخال في الشبكة (الإنترنت)، لتعليم الإفادة والاستفادة.

أما المصطلح القرآني الذي هو المدخل لفهائم القرآن وعالم القرآن، وأما مصطلحات علوم القرآن التي هي المدخل لفهم ما يحتاج إليه فهم القرآن.. فإنها كلها بحاجة إلى أقصى ما يمكن من الضبط والتيسير لتسهيل العلم بالقرآن، تضييغ إحسانه وتصنيفه، وبضبط متنه دراستها لقطها وموضوعها، وتضييغ معاجها الوصفية والتاريخية... .

وما أروع أن يتعاون الباحثون في الدراسات القرآنية، على النهوض بمشروع هو أبو المشاريع القرآنية -فيما أحسب-، تكرر الدندنة حوله في مؤسسة (مبدع)، هو مشروع (المعجم المفهومي للقرآن الكريم) .. فهل سينتظر الباحثون، وقد استفروا، ليتناولوا الآفاق الجديدة؟ أم سيؤثرون المأثور من وصف الكائن، بدل مكافحة استشراف الممكن؟

القرآن: جزاكم الله خيراً، وأنا بكم الله.

والمحصن في جميع الأطوار... ولتحميم مشروع مدرسة الإمام الفطحي للتعليم العتيق التي تفضلتم بزيارتها، تأسى الآن بضاحية فاس، كلية الإمام الفطحي للطور النهائي للتعليم العتيق. والعمل جار والعزم معقود -إن شاء الله تعالى- على أن تفتح أبوابها في وجه أحفادين لبكالوريا التعليم العتيق أو ما يعادلها، في مطلع السنة الدراسية المقبلة (٢٠١٤-٢٠١٥م)، بعد اجتياز مباراة الدخول، للأطمنتان على المستوى المطلوب، وستكون بها إن شاء الله تعالى المرافق كلها الازمة للدراسة والإقامات والبحث العلمي أيضاً.

القرآن: عتقدتم مؤخراً المؤتمر العالمي الأول للباحثين في السيرة البوية، كيف رأيتم النتائج التي تمخضت عن هذا المؤتمر على صعيد السيرة البوية المطهرة؟

د. البشري: هي تابع طيبة وله الحمد؛ فقد حقق المؤتمر قدرأ منها من أهدافه الثلاثة التي سطرها، وهي :

- ١- تبيان خلاصة جهود الأمة في مختلف مجالات خدمة السيرة البوية.
- ٢- تأسيس أرضية للاطلاع إلى مختلف آفاق الخدمة في المستقبل.

- ٣- إتاحة الفرصة للباحثين في المجال، كي يتعارفوا، ويتفاهموا، وينكملوا، كما خرج بتوصيات هي في غاية الأهمية، إن فعلتها الجهات المنظمة والمهمة، واستجابت لها المؤسسات المعنية في الأمة، وعلى رأسها وزارات التعليم، والإعلام، والثقافة، والأوقاف، والمؤسسات المانحة، والمحنون، والباحثون... ومن أهم تلك التوصيات:

- ٤- العمل على إنشاء رابطة عالمية للباحثين في السيرة الشاوية للتعاون والتسيير والتكامل بين علماء الأمة، وإنشاء جمعيات قطرية كذلك لخدمة السيرة البوية وما يتصل بها في كل قطر.

- ٥- العمل على إنشاء قناة خاصة بالسيرة البوية، على غرار قناة القرآن الكريم وقناة الحديث الشريف.

- ٦- العمل على إنشاء موقع عالمي متخصص بالشبكة (الإنترنت)، يكون ملتقى للباحثين في السيرة البوية والمهتمين بها.

- ٧- دعم مشروع (السيرة الستة) أو (السيرة المنهج) الذي تدعو إليه مؤسسة البحث والدراسات العلمية (مبدع) بفاس، ودفع جميع الباحثين والمهتمين للتعاون معها على إنجازه لأهميته الكبرى للأمة.

- ٨- إعداد مناهج تعليمية حديثة للسيرة البوية، والعمل على إدخالها في المقررات الدراسية في المراحل المختلفة، بجميع دول العالم الإسلامي.

- ٩- تفعيل السيرة البوية في الأنياط الأدبية المختلفة لجميع الفئات العمرية وخاصة الأطفال.

أما ما يمكن تبييه عليه بصفة خاصة، في مثل هذه المؤشرات العلمية أهدافه، فهو ما يلاحظ من عدم التعامل مع البحث العلمي، على أنه



ما أروع أن يتعاون الباحثون في الدراسات القرآنية، على النهوض بأم المشاريع القرآنية، مشروع (المعجم المفهومي للقرآن الكريم)

من أعلى درجات الجهد، وأهم وسائل نقل الأمة إلى غدها المتضرر بدقة ويسر، وأنه الأداة التي لا تغوصها أداة في استشراف المستقبل، وتبيّن ملامحه، والدلالة على ما يبغى له.

الفرقان: وتنوون عقد المؤتمر العالمي الثاني للباحثين في القرآن الكريم وعلومه في شهر أبريل القادم ٢٠١٣م ياذن الله .. ما أهم ما يتواхاه هذا المؤتمر، وماذا تتوقعون أن يسفر عنه؟

د. البواشحي: أهم ما يتواخى من هذا المؤتمر، هو أن يتحضّر الباحثون أمتهن النصح، في تبيّن وبيان وجوه الخدمة الجديدة التي تحمل نص كتاب الله تعالى ومصطلحه، ونصول علوم القرآن الكريم ومصطلحاتها، مبارة للناس إلى أقصى حدود التيسير، مضبوطة إلى أقصى حدود الضبط؛ ذلك لأنّ من تلك النصوص:

- المخطوط، فيحتاج إلى تيسيره بالقهرسة والتصوير ، وضبطه بالتوثيق والتحقيق.

- ومنه المفقود، الذي بقيت منه بقايا متتاربة في بطون الكتب اللاحقة، فيحتاج إلى الجمع والتوثيق.

- ومنه المطبوع، الذي لم يوف حقه من التكشيف والنشر والتوزيع، فيحتاج إلى إيفائه حقه من ذلك.

وهو جيّعه يحتاج إلى تدخل الحاسوب، لتيسيره بما يكافي، ويستجيب حاجة الوقت، ويحتاج إلى الدخول والإدخال في الشابكة (الإنترنت)، لتعيم الإلقاء والاستفادة.

أما المصطلح القرائي الذي هو المدخل لفاهيم القرآن وعالم القرآن، وأما مصطلحات علوم القرآن التي هي المدخل لفهم ما يحتاج إليه لفهم القرآن.. فإنها كلها بحاجة إلى أقصى ما يمكن من الضبط والتيسير لتيسير العلم بالقرآن؛ تضبط إحصاء وتصنيفاً، ويضبط منهج دراستها لفظاً و موضوعاً، وتضبط معاجمها الوصفية والتاريخية... .

وما أروع أن يتعاون الباحثون في الدراسات القرآنية، على النهوض بمشروع هو أبو المشاريع القرآنية -فيها أحسب-، نكرر الدندنة حوله في مؤسسة (مبدع)، هو مشروع (المعجم المفهومي للقرآن الكريم) .. فهل سينثر الباحثون، وقد استنفروا، ليرتادوا الآفاق الجديدة؟ أم سيؤثرون المأثور من وصف الكائن، بدل مكابدة استشراف الممكن؟

الفرقان: جزاك الله خيراً، وأثابكم الله.

والخصوص في جميع الأطوار... ولتكثيل مشروع مدرسة الإمام الهباطي للتعليم العتيق التي تفضلتم بزيارتها، تبني الآن بضاحية فاس، كلية الإمام الهباطي للطور النهائي للتعليم العتيق. والعمل جار والعزم معقود -إن شاء الله تعالى- على أن تفتح أبوابها في وجه الحاملين لـ بالكلوريا التعليم العتيق أو ما يعادها، في مطلع السنة الدراسية المقبلة (٢٠١٣ - ٢٠١٤م)، بعد اجتياز مبارزة الدخول، للامتحان على المستوى المطلوب. وستكون بها إن شاء الله تعالى المرافق كلها الازمة للدراسة والإقامة والبحث العلمي أيضاً.

الفرقان: عقدتم مؤخراً المؤتمر العالمي الأول للباحثين في السيرة النبوية. كيف رأيتم النتائج التي تمخضت عن هذا المؤتمر على صعيد السيرة النبوية المطهرة؟

د. البواشحي: هي نتائج طيبة والله الحمد؛ فقد حقق المؤتمر قدرأً منها من أهدافه الثلاثة التي سطرها، وهي :

- ١- تبيّن خلاصة جهود الأمة في مختلف مجالات خدمة السيرة النبوية.
- ٢- تأسيس أرضية للانطلاق إلى مختلف آفاق الخدمة في المستقبل.
- ٣- إتاحة الفرصة للباحثين في المجال، كي يتعارفوا، ويتفاهموا، ويتكاملوا. كما خرج بتصوّرات هي في غاية الأهمية، إن فعلتها الجهات المنظمة والمهتمة، واستجابت لها المؤسسات المعنية في الأمة، وعلى رأسها وزارات التعليم، والإعلام، والثقافة، والأوقاف، والمؤسسات المانحة، والمحسنون، والباحثون... ومن أهم تلك التصوّرات:

- ١- العمل على إنشاء رابطة عالمية للباحثين في السيرة النبوية للتعاون والتنسيق والتكامل بين علماء الأمة، وإنشاء جمعيات قُطرية كذلك خدمة السيرة النبوية وما يتصل بها في كل قطر.
- ٢- العمل على إنشاء قناة خاصة بالسيرة النبوية، على غرار قناة القرآن الكريم وقناة الحديث الشريف.

- ٣- العمل على إنشاء موقع عالمي متميز بالشبكة (الإنترنت)، يكون ملتقى للباحثين في السيرة النبوية والمهتمين بها.

- ٤- دعم مشروع «السيرة السنة» أو «السيرة المنهاج» الذي تدعو إليه مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) بفاس، ودفع جميع الباحثين والمهتمين للتعاون معها على إنجازه لأهميته الكبرى للأمة.

- ٥- إعداد مناهج تعليمية حديثة للسيرة النبوية، والعمل على إدخالها في المقررات الدراسية في المراحل المختلفة، بجميع دول العالم الإسلامي.

- ٦- تفعيل السيرة النبوية في الأنطاء الأدبية المختلفة لجميع الفئات العمرية وخاصة الأطفال.

أما ما يمكن التبيّن عليه بصفة عامة، في مثل هذه المؤسسات العلمية أهاذه، فهو ما يلاحظ من عدم التعامل مع البحث العلمي، على أنه